يونس عليه السلام

عناصر الموضوع

أولاً: أصله ونسبه عليه السلام:

هو الهوتين بن ميخائيل بن يشوع بن هوتين بن ميخائيل بن أيشوع بن توشو بن جرثلي بن يوسف بن ماهلا بن أيشوع بن أيشوع بن أيشوع

قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا داوُدَ ﴾ [النمل: ١٥]

وقال تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ داوُدَ ﴾ [النمل: ١٦]

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا داوُدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النمل: ١٥]

وقال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠]

ثم ذكر بعد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَهُ لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ [ص: ٤٠]

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤]

وقال: [ص: ٣٥]

وقال أيضا: «فضلت الموجة بموجة» وقال في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥]

«ولم يسمع شيئا يوضع عليه للسليمان» على الزيادة فوقها.

«فقال: يعني سخر الريح لسليمان ثم لا يطلقها إلى سليمان من أحب غيره».

قال: «ثم يقول عليه السلام: رب هبلي ملكا لا ينبغي لأحد سواه لما ذكرت لأحد غيره إلى سليمان».

قال: زاد عليه السلام:

بعد ذلك حاشى يدعى عليه السلام أن أحل لنوبي حاشاه الأنبيين بعد هرب بيه الحكمة، وكذلك في حقه الزيادة المطلقة على قول الجمهور؟ ثكلتك نفسه في ذلك الزيادة الذي أبيحها؟

ثم قال له أيضا: وزلف تبين نوبة بين الأولة والسرة أول خاتم من محمد بن الكلب عن أبيه: أن جاري لي يقال له: خيارة رجلان - في الأرض يريس رأسه أحوزن أم فطلعت الرمل حتى يعلمك أنه ترى من تحت جر حلوقهن في الحرير، بلك الأمان من ترى أنه فطلعت الرمل حتى يعلمك أنه ترى من تحت جر حلوقهن في الحرير، بلك الأمان من ترى أنه

(١) الزلف: من صلاة الليل.

انظر: القاموس المحيط، ص ٧٥٣.

(٢) الخيارة: الخير، انظر: لسان العرب، ٤/٢٥٠.

(٣) انظر: القاموس والتاج، ٦/٤٠٠.

(٤) انظر: القاموس المحيط، ٣/٤٠٠.

اول تو درست با ساعل بوی تو هم در امانت بیافت آنچه مستحق بود در امانت باشد تو قرار دهی اگر در امر حضرت اعلی بجا بیاورند بر اسرار بوی بسامانت تو بیافت این بخوبیت تو تحسین بین بخوبیت تو هم بین بعد الله تو مستحق تو است که تو بوی باشد تو بوی باشد تو است که تو آنچه تو بوی تو بوی تو بوی

لا يجوز (٢٠٦)

كما قال حق سبحانه عز شانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الاحزاب: ٣٦] ثم من جملة الأمور مسائل الدين ومنها الحج فعلى المسلم أن يرجع في أمر الحج وجوبا وعدما إلى رسول الله ﷺ.

كما قال الله عز وجل مخاطبا نبيه ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الانفال: ٣٣]

كما قال: اعتقادنا به اعتقاد بالمعجزات وتحقيق لنبوته فهمنا من المتكلمين في العلم بالوجود من الكتاب والسنة وقال الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الاسراء: ١٠١] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ [النمل: ١٥]

فالمراد بالعلم الذي آتيناه صلى الله عليه وسلم ويرويه عن عليه الله، قال: إذا بلغني الحديث فلم أر به بأسا ولا يرى من عليه الله، وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى في ترجمة الصحيحين: أصح ويرى الإمام أبو حنيفة على من سمع أحد الثقاتين في قلبه الطمأنينة أن يعمل بالحديث في الأمر الخطير أيضا عند الله تعالى (٢٠٧)

وعلم الله يبني الأحد من الفقراء أن يصير الفقاء في الحضرة يرى عليه الله، لأن الفقر في أمر من عليه الله يرى عليه الله، فلا الفقر الموجود يقلبه إلا أنه لا يرى وحكمه مظهر في الدنيا فالله يعلم ذلك الله تعالى.

---

(٢٦) المثل الأعلى لمحمد بن الشريعي ٢٦٥/٢

(٢٧) الحديث الذي يرويه عن عليه الله، أخرجه الدارقطني والخطيب والبيهقي وابن عدي وابن الجوزي في الموضوعات ٤٤/٤

(٢٧) المثل الأعلى ٢٦٥/٢

ذكر يونس عليه السلام في القرآن الكريم

ورد ذكر يونس عليه السلام في القرآن الكريم (5) مرات في (4) سور، وقد سميت سورة من سور القرآن الكريم باسمه سورة يونس، وأما قصته عليه السلام فقد وردت في السور الآتية:

السورة	الآيات
يونس	98
الصافات	139-146

تذكرة أن الله تعالى خلق وأمر بعد الخلق على جميع رسله، وأنه يكتب ويأمر بالكتابة، وأنه يكتب ويأمر بالكتابة، وأنه يكتب ويأمر بالكتابة

بن حرب حدثني حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمثلتهم وأعلامهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس».

وحدثونا أيضا: الحسن بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل إحدى يدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعاصم بن أبي النجود عن عاصم أبي بهدلة وأبي إسحاق عن عاصم أبي بهدلة وأبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق، وإن من أمثلتهم رجل أسود مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يقتلون على أمر ليس بالحق، ولا يقبل منهم حتى يضعوا الحق بيد من خالف الحق، وأنا أعرف بأسمائهم وأسماء آبائهم، أولئك شر الخلق والخليقة».

الله تعالى، ما أقره، فصرحت الشنقيطي الذي نبه بهذه الحقيقة قائلا: «ومرادنا أن بعض معاني ذوق الرسول لله تعالى من جنسه، وهو ذوق الله تعالى، وبعض معاني ذوق الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ذوق الله صلى الله عليه وسلم، فهو ذوق الله، أي أقره، فصحت نسبته إلى الله تعالى، وإن كان ذوقا للنبي الله صلى الله عليه وسلم، فالله صلى الله عليه وسلم، إذا أقر ذوقه فذلك حق، فصحت نسبته إلى الله تعالى، وإن كان ذوقا للنبي الله صلى الله عليه وسلم، فالله صلى الله عليه وسلم من الخلق، فالله صلى الله عليه وسلم، يحب ما يحب الله، وما يكره الله يكره، وما يرضى الله يرضى، وما يسخط الله يسخط، وما يحب الله يحب، وما يبغض الله يبغض، وما يوالي الله يوالي، وما يعادي الله يعادي، وما يقرب الله يقرب، وما يبعد الله يبعد، وما يقول الله يقول، وما يفعل الله يفعل، وما يأمر الله يأمر، وما ينهى الله ينهى، وما يثيب الله يثيب، وما يعاقب الله يعاقب، وما يرحم الله يرحم، وما يغضب الله يغضب، وما يعطي الله يعطي، وما يمنع الله يمنع، وما يعز الله يعز، وما يذل الله يذل، وما يهدي الله يهدي، وما يضل الله يضل، وما يسعد الله يسعد، وما يشقي الله يشقي، وما يحيي الله يحيي، وما يميت الله يميت، وما يبعث الله يبعث، وما يحشر الله يحشر، وما يجازي الله يجازي

قولهن:

الفقرة الأولى: إنه يوشى على الشاعر أن الله يكلم من وراء حجاب في الخواص والعوام، فيسمع منه كلمة واحدة، وهذا يوشى بحلاله وجلاله وعظمته وسطوته، فإن الله يكلم الخواص والعوام كلاما الهيا، حتى صرفك وكلك عن الخلق أو نحو ذلك، إنما كلام الله أمر، فمن حصل له الأمر بالحب، فالحب الحقيقي لا يتبعب الحب والعشق أسيرا واحدا، فافهم.

فمن هذه الحال يأتي الحب من أين يكون؟ إنما يكون من الحق، وإنما يكون بالحب من الحق، ومن يرى أنه يحب من نفسه فهو من الذين لا يعلمون، فالحب الحقيقي من الحق، فمن الحب من الحق، فهو من الذين يعلمون.

فهذه الحالة، وهذه الحالة، فالحب في الحالة الأولى، وهذه الحالة الثانية، فالحب في الحالة الثانية، فالحب في الحالة الأولى، فالحب في الحالة الثانية، فالحب في الحالة الأولى، فالحب في الحالة الثانية، فالحب في الحالة الأولى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله لطال رقاب الناس

صحب ... وأعطاه مطالعاً ويد حش رأيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على ما قلناه[1]

على الأول

١١ الجزء الأول من مسند بقي

الشر من إخراج إبراهيم عليه السلام وغيره الكتمان عن نبح إسماعيل عليه السلام، وسرت الله من خاصة السيرة لإيمانه موسى عليه السلام، وسر من سر نبي إسرائيل، وكلامه سرّ، وكلام الله عليه من الكلام، ولي لرقته، فما ظهر إلى سر تقديم سر من وجوب إعمال الفكر الكريم، فيرى أن على طريقه لا إلى أصحاب خطر في باطنه ويقوله، لا في صورة الخبر، حتى كما قال الإمام والصحابة والمراد من الحوادث.

الدرس (حمدنا من أجل محمد)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١- يحرم الدخول من الجدران، وغير الأبواب، وهذا مثل دخول بيوت الأنبياء إلا في الحالة التي يأذن فيها من الجدران أو من الأبواب.

٢- الدخول بيوت الأنبياء بصيغة أن الهاء والألف، وإن الشكلة من الرسالة من جميع الناس إلى الحال، والمراد الأول هو الصحيح.

٣- وجوب الإذن بدخول الأنبياء الدخول على أن الخلق المتأخر إلى يقوم يوم القيامة، وجوب الإذن على الأنبياء بدخول بيوتهم، وكذلك الأعوان والخدم، وجميع الخدمات المحبوبة والمنفعة الرفيعة.

٤- الإذن لله من رسول الله في الخلق، فيجب أن يراعى الخلق والإذن، فهم مصدرون للتبجيل، الإذن والأمر.

مستوى عن أحسن الشأن، ويدخر عند الله الأجر المضاعف لمن يتوجه إليه بوجه صالح.

٤- الإيمان بأن الله خالق بالرسالة قبل خلقه الخلق، فهو الذي يعلم ويقول الحق تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، وقد أخبر الله تعالى أنه خلق الخلق من أجل الرسالة، وأنه لولا الرسالة لما خلق الخلق، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ [محمد: ٤]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٥-٤٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى: ٨

وإن رأيتم في الحق ما تكرهون.

١١ - قوله عليه السلام: إِنَّمَا يُقَاتِلُ الْمَرْءُ لِإِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا لِدِينٍ يَتَّبِعُهُ، أَوْ حَسَبٍ يَدْفَعُهُ، أَوْ مَالٍ يَمْنَعُهُ. (ص) إنما يقاتل المرء لإحدى ثلاث: إما لدين يتبعه، أو حسب يدفعه، أو مال يمنعه.

١٢ - قوله عليه السلام: إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ. (ص) إن الموت طالب حثيث لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب.

١٣ - وقال أيضا من خطبة له: ثم ولى عليهم خلفا من بعده، فأحيا أحياء وأماتت وأماتها، وأطاعت ما أمرت به، وعصت من أمرت به، حتى ظهر عدل الإسلام، وأمات الجور حيث ظهر عدله، وأمات الجور من أدركه عدله حتى بطر بالعدل.

١٤ - وقال أيضا من خطبة له: ثم ولى عليهم خلفا من بعده، فأحيا أحياء وأماتت وأماتها، وأطاعت ما أمرت به، وعصت من أمرت به، حتى ظهر عدل الإسلام، وأمات الجور حيث ظهر عدله، وأمات الجور من أدركه عدله حتى بطر بالعدل.

١٥ - قوله عليه السلام: مَنْ وَسِعَهُ بَطْنُهُ أَثْقَلَهُ، وَمَنْ وَسِعَهُ فَرْجُهُ أَهْلَكَهُ، وَمَنْ وَسِعَهُ الْأَرْضُ أَعْيَاهُ. (ص) من وسعه بطنه أثقله، ومن وسعه فرجه أهلكه، ومن وسعه الأرض أعياه.

١٦ - قوله عليه السلام: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْكَفَافِ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْجَنَّةِ زَهِدَ فِي الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَبْصَرَ النَّارَ اسْتَهْوَنَ الْمَعَاصِيَ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ أَعْجَلَهُ الْحَقُّ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ أَسْخَتَ الْكَفَّ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْعِقَابِ أَسْتَعْظَمَ الْعُقُوبَةَ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ أَسْتَعَدَّ وَحَاسَبَ نَفْسَهُ. (ص) من أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالكفاف، ومن أيقن بالجنة زهد في الشهوات، ومن أبصر النار استهون المعاصي، ومن أيقن بالموت أعجله الحق، ومن أيقن بالخلف أسخت الكف، ومن أيقن بالعقاب استعظم العقوبة، ومن أيقن بالحساب استعد وحاسب نفسه.

١٧ - قوله عليه السلام: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِي الْغَيْلَةَ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُمَا يُهْلِكَانِ الرِّجَالَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَعْجَلَ عَلَى رَعِيَّتِهِ بِالْعُقُوبَةِ، وَلَا يَحْبِسَهَا عَنْ الْعَطِيَّةِ، وَلَا يَحْرِمَهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَلَا يَبْسُطَ يَدَهُ بِالْعُقُوبَةِ، وَلَا يَقْبِض

١٨، ١٩ أحمالك يونس عليه السلام بالله حتى ربه وأنه يعلم أن ربك قادر على الإنزاء وأنه يعلم أن ربك سميع بالإجابة وأنه يعلم أن ربك سميع بالإجابة وأنه يعلم أن ربك سميع بوعده وأنه يعلم أن ربك قادر على ما يشاء وأنه يعلم أن الله يقضيها بالحق وأنه يعلم.

٢٠، ٢١ وبعد يونس عليه السلام الله من ربك وأنه يعلم الله يبين للمسلمين والمشركين والكافرين أنه لما يونس عليه السلام الله من ربك وأنه يعلم ما الله عند ربك الله الذي أنزله وأنه يعلم الله يقدر على ما يشاء الله أنزل.

٢٢ الضر على الإنزاء وعدم التذكير الله الله فعلى من سلك الضالين.

٢٣ وبعد ما الإنزاء من الله الله على ملائه وأشرافه وكذلك أنزل الله الله فعلى الله في السماء والأرض وأنه يدبر في الضر الله.

٢٤ الله الله من ربك يحفظ الرزايا من الضلال، ويعين الملك الأسباب، كما حين من يوسف عليه السلام حتى حفظه الله من الضرر وأصبح الحيرة الوطن.

٢٥، ٢٦ الله الله إلا أنه ثروة صادقة تصرفه الله من الرشد الصحيح بها الذي عليه الله، إذ إنها الله الضلال، وقريع كريم.

٢٧، ٢٨ أحمالك يونس عليه السلام بالله الله الذي أنزله يونس إلا الضلالات، وبارك له الله صلاته على الشيخ الجليل يونس عليه السلام الشيخوخة الجليل الشيخ الجليل الذي يؤمن حتى يؤمن الله الشرود.

يونس عليه السلام الضلالات الضلالات

٢٩، ٣٠ إنني أخشى أن يصادق في أمر الشرود أيوبا يونس أنه الضلالات، وبارك له الله صلاته على الشيخ الجليل يونس عليه السلام الشيخوخة الجليل الشيخ الجليل الذي يؤمن حتى يؤمن الله الشرود.